

عدد خاص

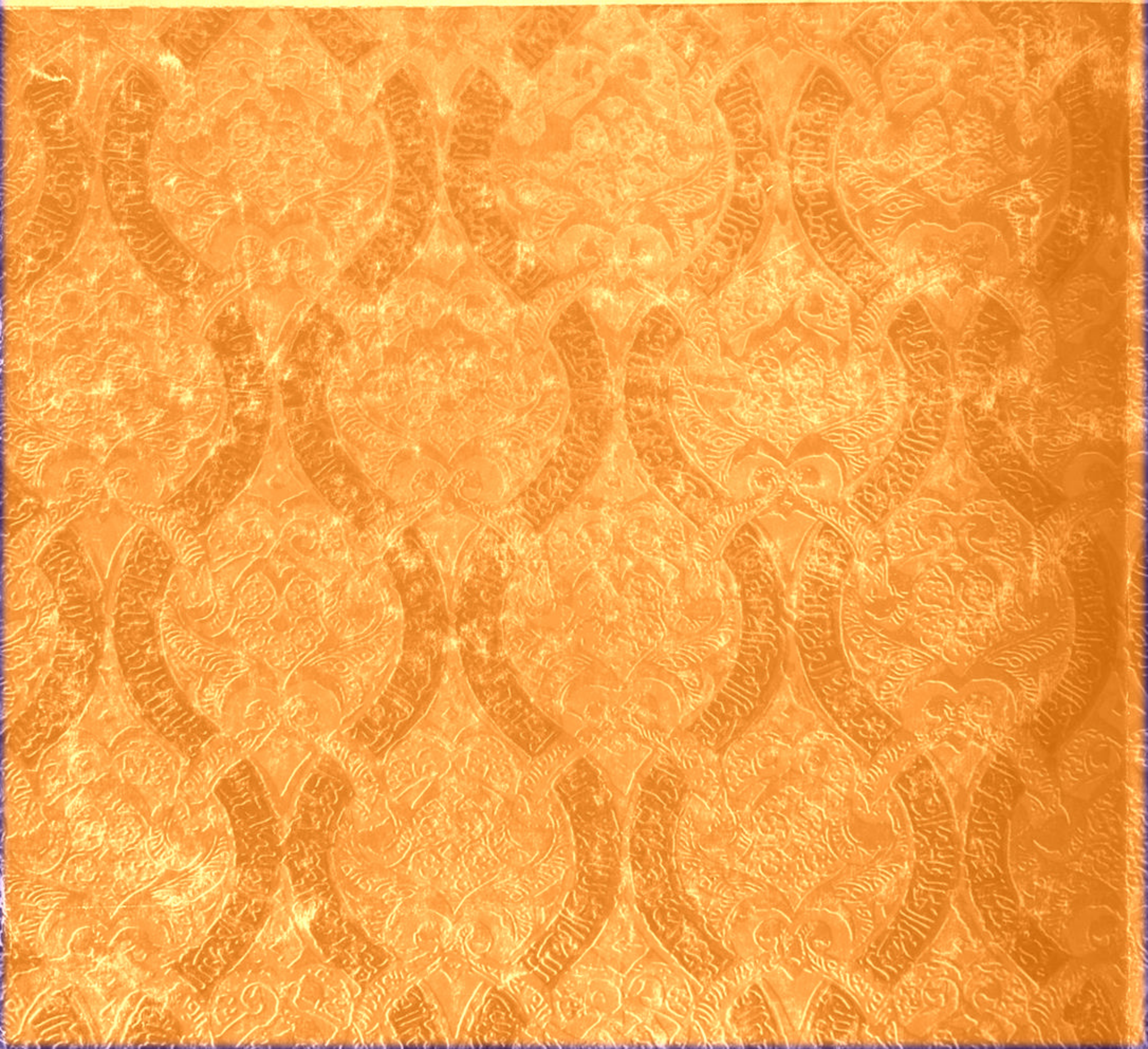
حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها

بغداد ٨ - ١٧/١١/١٩٧٥

المودد

ثمنه

مجلة تراثية فصلية . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية -
المجلد الخامس - العدد الأول ١٣٩٦ - ١٩٧٦



فهرست المخطوطات

امداد

زاهدت ابراهيم

الامينة العامة للمكتبة المركزية
جامعة بغداد

المخطوطات العربية :

وبعث به الى الامصار رغم ان جمهرة كبيرة من
التابعين امتنعت عن التدوين حتى تقلص ظل الدولة .

ثم ظهرت جهود آخري في اوائل التأليف ولكنها
ازدادت بظهور الدولة العباسية وتحرر المتحدثون
ووضعت مسانيد الحديث وراجت حركة التدوين
رواجا كبيرا فظهرت الكتب في شتى الفنون وازدهرت
حركة الورق والوراقين .

وذكر ابن النديم ان العرب كانت تكتب على
اكتاف الابل واللخاف والحجارة وعب النخل ثم
على الجلود المدبوغة واخيرا استعملوا الورق في ايام
ابي الفضل بن يحيى وسميت (صناعة الكاغد) وكثر
استعماله على ايام المنصور وكان للوراقين مكانهم في
الامصار العظيمة والبلدان الكبيرة فهم بمثابة المطابع
الحديثة التي احتلت امصار بلادنا .

ومهمتهم موزعة بين النسخ والتصحيح
والتجليد والتذهيب وكل ما يمت الى صناعة الكتب
بصلة تفوق الكثير منهم ومن مشاهيرهم دمان ابو
غسان وابن دنان وابن العطار .

واشهر الخطوط هو الخط الكوفي ثم مزج
بالحديث وظهر الاندلسي الذي تطور الى الخط
المغربي كما قال ابن خلدون وترتيب الحروف
الهجائية الاندلسية والمغربية تختلف عن طريقة
المشاركة التي هي ، ا ، ب ، .

هذه مقدمة تاريخية قصيرة عن المخطوطات
العربية للالام ببء الخطوط وتطوره ولكن هذا

لقد كانت وما زالت المخطوطات العربية تمثل
تراثنا خير تمثيل وبالرغم من تنائها في مختلف
مكتبات العالم خلال فترة مظلمة من تاريخنا الا ان
الاهتمام قد انصب عليها من كل الجوانب لدراسة
الحضارة الاسلامية من مختلف وجوها . وبدأت
موجة التحقيق في هذه المخطوطات من قبل
المستشرقين ثم تنبه العرب الى تراثهم الضخم الذي
غطى جوانب كبيرة من المعرفة فابتدأت حملة تصوير
هذه المخطوطات ودرجها في فهارس ثم بدأت حملات
التحقيق وشاركت جامعة الدول العربية والمؤسسات
الدولية الثقافية ماديا لتحقيق هذا الغرض وتلى
هذه الحملات حملة اخرى من جانب المكتبات العربية
وهي تثبتت قواعد لفهرسة هذه المخطوطات وعرضها
في فهارس تسهل طريق القارئ اليها .

قبل ان ابدا بالبحث عن فهرسة المخطوطات
اود ان اعرضها عرضا تاريخيا مختصرا كمقدمة
لهذا البحث .

ان اول نص عربي دون هو القرآن وكان ذلك في
زمان الخليفة عثمان بن عفان وقبل ذلك كانت الرواية
هي المعتمد عليها وقد تسرب الخوف من اختلاف
الرواية وضياع معالم النص الكريم ثم ابتدا تدوين
الحديث (الذي اعتمد على الرواية اعتمادا كبيرا)
زمان الخليفة عمر بن عبدالعزيز وظل يستخير الله
اربعين يوما في تدوين الحديث ودون ما كان يعرفه

لا يكفي فعلى الم فهرس ان يلم ببعض نقاط تحقيق المخطوطة ليستطيع فحص وتدوين المعلومات الصحيحة على بطاقة الفهرسة وتلخص هذه النقاط كالآتي :

١ - فحص ورق المخطوطة لامكان تقدير عمرها لوجود بعض التواريخ المزيفة وان القدم والبلى لا يدل دلالة واضحة على ان المخطوطة قديمة فقد استطاع بعض تجار المخطوطات التصرف بالمخطوطات الحديثة صناعيا لاطهارها بمظهر القدم .

٢ - دراسة الحبر والتأكد من قرب عهده او بعده .
٣ - اطراد الخط ونظافته فقد تكون النسخة ملفقة احيانا .

٤ - نوعية الخط فكل عصر من العصور الاسلامية نوعية خط كانت غالبية عليه .

٥ - عنوان الكتاب وما يحمل من اجازات وتعليكات وقرئات .

٦ - تعليقات بعض العلماء وقراءاتهم عن المخطوطة .

٧ - ابواب الكتاب وفصوله واجزائه للتأكد من صحة النسخة والكتب القديمة تلتزم نظام التعقيـه .

٨ - خاتمة الكتاب ولربما يكتب اسم الناسخ وتاريخ النسخ وتسلسل النسخة .

هذه النقاط اساسية تستحق ان يلم بها المختص بفهرست المخطوطات وهناك الكثير من المصادر التي تتولى شرح تحقيق النصوص بصورة وافية وتفصيلية .

ولا زالت بعض الملاحظات الكلية يرد استعمالها في فهارس المخطوطات العربية ومن خلالها نستطيع تثبيت قواعد صحيحة للفهرسة - وسأذكرها بصورة مختصرة حيث لا مجال للبحث بها بصورة تفصيلية وكما ذكرنا ان من اراد الاستزادة من الموضوع فهناك مصادر عدة تبحث في ذلك وهي كالآتي :

١ - المخطوطة المنفردة

٢ - مجموعة مخطوطات

١ - المخطوطة المنفردة :

تفهرس حسب القواعد العامة للفهرسة قدر ما تنطبق عليها هذه القواعد بعد اضافة تفاصيل اخرى سيرد ذكرها فيما بعد . والمخطوطات تشمل (المخطوطات الاعتيادية ، الرسائل والاوراق والمذكرات الخ .

ب - اما اذا كانت جزءاً من مجموعة فتعمل لها فهرسة منفصلة تحليلية وتضاف كلمة (مع) يتبعها المدخل الرئيسي وعنوان للمجموعة .

ج - اذا كانت المخطوطة لا تحمل عنوانا فتطبق قاعدة استعمال اقواس ويؤخذ العنوان في هذه الحالة من المخطوطة نفسها في النص .

د - العنوان الذي يضعه الم فهرس في حالة عدم وجوده يوضع بين اقواس وكذلك تاريخ الشمول وجميع المعلومات الاخرى التي يحصل عليها الم فهرس من مصادر خارجية توضع بين اقواس .

هـ - ١ - المصطلحات التالية للدلالة على المعاني المقابلة لها (النسخة الام) .

او (Hiograph) للمخطوطة المدونة من قبل المؤلف .

٢ - تستعمل (مخ) او للمخطوطات الاخرى .

٣ - عندما تكون المخطوطة قابلة للقراءة فتذكر المعلومات التالية - الواهب او مصدر التجهيز وذكر سنة التسجيل واسم المالك الاصلي .

٤ - اذا كانت المخطوطة مصورة تطبق عليها القواعد المذكورة سابقا ويذكر عنوان النسخة الاصلية اذا كان معروفا .

ب - مجموعة المخطوطات :

ويقصد بها مجموعة مكتوبة بقلم شخص او عن شخص اخر او عائلة او شخص معنوي وتكون اما نسخة منسوخة او مصورة عن الاصل وتتألف من المواد التالية :

١ - الرسائل والمذكرات

٢ - اليوميات

- ٢ - مجموعات سريعة الزوال
- ٤ - سجلات المحل والمسودات
- ٥ - أرشيف العوائل

وتتبع فيها القواعد التالية :

١ - المجموعة الموضوعة عن شخص معين او عائلة او شخص معنوي تدخل تحت اسم ذلك الشخص سواء اكانت المحتويات مكتوبة من قبل ذلك الشخص او عنه .

ب - المجموعات الاخرى تدخل حسب ظروفها وحالتها .

١ - اذا كانت معروفة باسم الشخص الذي قام بجمعها فتدخل تحت اسم ذلك الشخص متبوعة بكلمة الجامع (Collector) .

٢ - اذا كان لهم اسم اخر فتدخل تحت ذلك الاسم واذا ظهر الاسم باشكال متعددة فيستعمل الاكثر شيوعا في كتب المراجع .

٣ - اذا لم نجد اسماً للمجموعة فتدخل تحت العنوان الذي يختاره المفهرس ويكون اختيار العنوان اما بفحص مادة المخطوطة او استخدام العنوان الذي سبق ان اطلق عليها وتستعمل معه الرموز التالية :

(رسائل) للمراسلات بين الاشخاص (اوراق)
للمواد الشخصية والعائلية (سجلات) للمواد المختلفة
للمؤسسات والاشخاص المعنوية .

ج - اذا قسمت مجموعة كبيرة من المخطوطات الى اجزاء اصغر لاغراض الفهرسة او الادامة فيعمل مدخل لكل جزء على حدة مع اعطاء مدخل اضافي للوحدة ككل .

د - اذا احتوت المجموعة على موضوع مهم كوثيقة تاريخية او فصل ادبي يعمل منها مدخل اضافي تحليلي .

هـ - تعمل مداخل اضافية لمجموعة المخطوطات في الحالات التالية :

١ - اذا عرفت المجموعة باسم معين ودخلت

تحت اسم المؤلف او الجامع او اي شخص فيعمل مدخل اضافي باسم المجموعة .

٢ - اذا وجد اسم شخص او عائلة او مؤسسة في مجموعة مخطوطات فيعمل لها مدخل اضافي .

٣ - اذا وجدت علاقة لشخص اخر بمحتويات المخطوطة مثل المهدي او صاحبها القديم فيعمل له مدخل اضافي .

فهرسة المخطوطة

هناك معلومات مهمة يجب توفرها في حالة فهرسة المخطوطة سواء اكانت منفردة ام مجموعة وهي كالآتي :

١ - المدخل الرئيسي ويكون باسم المؤلف او العنوان وعادة اكثر المخطوطات العربية تكون تحت العنوان .

٢ - العنوان .

٣ - النسخ .

٤ - تاريخ النسخ .

٥ - بداية المخطوطة ونهايتها .

٦ - عدد الاوراق - وعدد السطور في كل صفحة والاوراق المنفصلة عنها ان وجدت .

٧ - حجم المخطوطة وفي الحجم اذا وجدت كسور تكبر مثلاً $11\frac{1}{2} \times 22\frac{1}{2}$ تكون 12×23 .

٨ - نوعية الخط .

٩ - تذكر اذا كانت النسخة الام ام مستنسخة عنها .

١٠ - محل النسخة ورقمها .

١١ - الحواشي والتعليقات والشروح وشارحها .

١٢ - الخزائن الموجودة .

١٣ - رقم التصوير وحجم الفلم اذا كانت المخطوطة مايكرو فيلم مصور ورقم المخطوطة المصور عنها ومحطها .

١٤ - يذكر مصورة بالفوتوستات ان كانت كذلك .

١٥ - يذكر رقم تسجيل المخطوطة بدلا عن رقم

التصنيف وتذكر كلم م خ في اعلى الرقم
مثلا م خ .

١٦- يذكر اذا كانت المخطوطة ناقصة الاول او الاخير
او مخرمة .

١٧- مالك المخطوطة وواهبها .

١٨- مصدر المخطوطة ومجلدها .

١٩- المحتويات اذا تضمنت بحوث لعدة مؤلفين .

هذه هي المعلومات المهمة التي يجب ان تذكر
على بطاقة الفهرسة وتؤخذ من المخطوطة نفسها ان
امكن والا من مصادر ومراجع اخرى .

ولكن هناك نقطة اخيرة على الفهرس ان يلاحظها
من قرائته للمخطوطة وهي الرموز المستعملة فهناك
مختصرات ورموز وسنذكر قسما منها مثلا . .

رحمه رحمه الله

تع تعالى

رضه رضي الله عنه

الخ الى اخره

اه انتهى

ثنا حدثنا

انا اخبرنا

انبا انبانا

وفي كتب الحديث

خ البخاري

م مسلم

ت الترمذي

د ابو داود

ن النسائي

ق القزويني

مح محال

يق يقول

شا انشاء الله

كما للاقواس والرموز دلالة ايضا

» « الفواصل المزدوجة وتحصر اسماء الكتب
اذا وردت في النص .

- - يحصران الجمل المعترضة

أ ا يحصران الزيادات المضافة

() يحصران اضافة الناشر لحرف او لفظة
حسب الحاجة

() يحصران ما يضاف من نصوص ثابتة

() يحصران وجه الورقة المخطوطة داخل
النص مثلا (١٥ ب)

٢٠- تحضر بطاقة اضافية سمعتها ١٢٣x٧٣

وتدخل في قابل خاص وتحتوي جميع
المعلومات الاضافية عن المخطوطة وترتب على
شكل فهرس داخل القسم وذلك لعدم كفاية
بطاقة الفهرسة بجمع جميع المعلومات عن
المخطوطة . كالنموذج المرفق .

٢١- تدريب المشتغلين بفهرسة المخطوطات بحضور

دورات خاصة او دراسة اكاديمية لفهرسة
ومعالجة المخطوطات لان الفهرس كثيرا ما
يتعرض للحاجة الى السؤال عن النقاط المتقدم
ذكرها لعدم معرفته بها .

نموذج للبطاقة الاضافية

رقم السجل	محل النسخة ورقمها
عنوان المخطوطة	الحواشي والتعليقات والشروح واسم الشارح
المؤلف	الزخارف
الناسخ	رقم التصوير وحجم القلم (ان كانت مصورة
تاريخ النسخ	نوع التصوير (فوتوستات فلم
بداية المخطوطة ونهايتها	مالك المخطوطة
عدد الاوراق	مصدرها ومجلدها
جمعها	المحتويات
نوعية الخط	
هل هي النسخة الام ام لا	

المراجع

- | | |
|---|------------------------------|
| قواعد تحقيق المخطوطات | ١ - المنجد ، صلاح الدين |
| مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي | ٢ - روزنتال |
| فهرس المخطوطات المصورة | ٣ - معهد المخطوطات العربية |
| فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة في الرباط | ٤ - الخزانة العامة في الرباط |

